يوافقوا بدورهم على الفكرة ، وهم الذين كانوا متلهفين للتخلص من الحامية البريطانية في قناة السويس (٩١) . ويبدو من ذلك الاقتراح وكأن بريطانيا كانت تحاول العودة الى المنطقة من الباب الخلفي ، بعد أن اخرجت من قناة السويس ، ولكن هذه المرة باسم الحرص على السلام وللمحافظة عليه.

النشـــاط الاعلامي

يمكن لنا تقسيم النشاط الاعلامي الاسرائيلي الى شقين ، الاول كان موجها للخارج ، حيث حاولت ان تجعل من « كلمة فدائيين مرادفة لكلمـــة غزو ، وقتل ، وقطع الاعناق » (٩٢) ، وكـــان « كتابها وصحافتها عنـــد تركيزهم على اعمال الفدائيين يتجاهلون عمدا ذكر القتلى والجرحـــى من المدنيين العرب في غزة » (٩٣) ، وكانت اسرائيل تحاول اظهار نفسها بمظهر الضحية واظهار بربرية اعمال الفدائيين . وقد كان هنالك جهد اعلامي واضح لاظهار الطرف المصري على انه الطرف الاصيل في الصراع ، فقد كانت تتجنب ذكر الفلسطينيين . فالمواقع مصرية ، والضباط مصريون ، والفدائيون عرب، والقتلى والجرحى عرب . فاللوم يقع على المصريين بشكل دائم ، وكانت في اثر اعتقالها لاي فدائي جريح تنتزع منه اعترافا بمسؤولية المصريين عن اعمال الفدائيين ، كما حدث عند اعتقالها لفدائي قرب مجدل عسقلان ، « ولكن الاسرائيليين الذين ادعوا انهم حصلوا على مثل هذه المعلومات من خـــلال استجوابهم للسجناء ، لم يكونوا ليسمحوا مطلقا بحضور اي من مندوبي قوات مراقبة الهدنة عمليات الاستجواب » (٩٤) .

كان النشاط الاعلامي الاسرائيلي الموجه الى العرب يهدف الـــي بث الفرقة بين المصريين والفلسطينيين ، اذ صور الفلسطينيين وكأنهم غير راضين عن سياسة مصر بتنظيم حرب عصابات ضد اسرائيل ، « حيث تحـــدثت احدى وسائل الاعلام الاسرائيلية عن الشعور بالمرارة بين اللاجئين ضد تزايد عمليات تدريب وارسال الفدائيين من قبـــل المصريين ، والذين يقتلون او يأسرون من قبل قوات الامن الاسرائيلية في الوقت الذي يقبع فيه المصريون في الخلف وبمنجاة من سقوط ضحايا منهم » (٩٥) . وكان لحملة اسرائيل هذه هدف مصري ـــ فلسطيني مزدوج ، ولم تتورع عـــن محاولـــة توظيف حادث استشهاد المقدم مصطفى حافظ في خدمة هذه السياسة الاعلامية . فقد فبركت رواية تدعي أن المقدم مصطفى حافظ كان « ضحية عملية ثأر قام بها اللاجئون الذين كانوا متضايقين من لجوئه لسياسة الذراع القوية في تجنيد الفدائيين ، حيث ان كثيرين من الشبان الصغار الذين جندوا بهذه الطريقة ، كانوا عرضة